جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

بناء وتقنين مقياس المرونة التنظيمية للعاملين في أقسام النشاط الرياضي والمدرسي لمنطقة الفرات الأوسط

رسالة ماجستير قدمها الطالب

زيد خالد عطيه

إلى مجلس كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية البدنية وعلوم الرياضة

بإشراف

أ.د نصير قاسم خلف

١٤٤٢ هـ ٢٠٢١ م

١- التعريف بالبحث :

١-١ مقدمة البحث وأهميته:

يشهد العصر الذي نعيش فيه تغيرات هائلة في معظم مجالات الحياة اِذ أسهم التقدم العلمي والتكنولوجي في زيادة ادراك متطلبات التغيير والتطور في الحاضر والمستقبل ومواكبة كل المستجدات الحضارية ، ويحتل موضوع المرونة التنظيمية أهمية خاصة نظراً لتأثيراته المحسوسة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة في مختلف المظاهر والسلوكيات الإدارية أو المتصلة بالأفراد داخل المنظمات ، وكذلك التأثير الواضح على مختلف أعمال المؤسسات سواء المتعلقة بأدائها لأعمالها وتحقيق اهدافها أو علاقتها بالبيئة المحيطة بها ، وفي اِطار السعي الى تحسين الأفراد العاملين اذ تسعى المنظمات أو المؤسسات الى توفير مرونة تنظيمية مناسبة تساعد على القيام بالعمل بأكمل وجه ، اذ انه تعبر عن الظروف والمتغيرات الداخلية للمنظمة او المؤسسة فلا بد من الارتقاء بها لتكون محفزاً للأفراد ومستكشفة لطاقات واِبداع الكوادر البشرية الأمر الذي يتطلب أن يكون الفرد مبدعا حتى يستطيع أن يتكيف ويتفاعل بإيجابية مع الظروف المحيطة به حيث يؤدي ذلك الى أن تكون المؤسسات التربوية والعاملين فيها بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية ومما لاشك فيه أن الادارة تعتبر اداة لبناء الحضارات وتقدم مجتمعاتها وهذا يدل على أنّ الدول المتقدمة لم تصل الى ما وصلت اِليه من تقدم علمي وتطور تكنولوجي الاّ نتيجة تظافر جهود الأفراد خصوصا العاملين في المؤسسات التربوية باعتبارها المؤسسة المناطة ببناء الفكر الخلَاق ،من خلال اِيجاد مرونة تنظيمية وسياسات تحفز الأفراد العاملين لأجل اللحاق بركب الحضارة والتقدم التي تشهده المجتمعات المعاصرة ، ويظهر أثر هذا اذا أدركنا أنّ التغيير والتطوير في فاعلية المؤسسات التربوية وأهدافها وعملياتها ومهارات أداء العاملين فيها هو ما تسعى اِليه أية مؤسسة كانت وفي أيّ مجتمع ويعد مطلبا رئيسّيا ومؤشرا يستدل من خلاله على نجاح المؤسسات التربوية أو فشلها في تحقيق

أهدافها مما يتطلب اِيجاد جهود مبذولة من أجل النهوض بمستوى أداء هذه المؤسسات بكفاءة وفاعلية .

ويعد قسم النشاط الرياضي والمدرسي من الأقسام الفاعلة والمهمة في المؤسسات التربوية لاسيّما المجتمعات المتمدنة والمتطورة اِذ تقاس مدى رفاهية ورقي المجتمعات بمدى التقدم والتطور في نشاطها الرياضي وثقافتها التي تواكب الزمن ، ونجد أنّ العاملين في النشاط الرياضي والمدرسي وخصوصا معلمي و مدرسي التربية الرياضية والذين يعملون في بيئة واحدة يحكمها مناخ وظروف بيئية ومحيطية واحدة ، وقد يتفاوت مدى تأثير هذه الظروف بالمؤسسة تبعاً لاختلاف الفئة .

من هنا تكمن أهمية البحث في بيان اهمية المرونة التنظيمية التي تعد عاملا مهما في زيادة فاعلية المؤسسة لما توفره من دعم والقدرة على التكيف والتهيؤ للتعامل مع المتغيرات البيئية المحيطة للمنظمة ومواجهتها وكذلك القدرة على سرعة تغيير الاتجاه والانحراف عن الإجراءات المحددة مسبقا أو القدرة على عمل شيء مختلف عما كان مخطط له و المساهمة بتحديد الجوانب الايجابية وتعزيزها وتشخيص مواطن الضعف ومعالجتها وتطويرها بما يخدم الحركة الرياضية في عموم اقسام النشاط الرياضي والمدرسي لمنطقة الفرات الاوسط .

١- ٢ مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحث في العملية التعليمية فضلا عن عمله في قسم النشاط الرياضي والمدرسي في المديرية العامة لتربية محافظة النجف وتكليفه في التخطيط والتنظيم والاخراج وادارة المسابقات الرياضية لاحظ ان اقسام النشاط الرياضي والمدرسي والتي تعد القاعدة الاساسية لرسم مستقبل الرياضة المدرسية في العراق لم تحقق اهدافها بالشكل المطلوب والمرسوم تحقيقه بسبب الاعتماد على الانظمة التقليدية والتي غالبا ما تحفز الادارات على العمل ضمن الاطار القصير الامد وتتسم بمركزية اتخاذ القرارات وضعف مرونة العمل في كافة جوانبه يحتم علينا البحث عن اجراءات واصلاحات ادارية وتطوير السياقات الادارية لزيادة الاداء والمرونة التنظيمية التي تعد عاملا مهما في زيادة فاعلية مواجهة التغيرات والتكيف مع التطورات السريعة التي تتعرض لها البيئة الرياضية ، فهي لحد الآن تعتمد على أفكار مقتبسة من ارث الفكر الإداري والمتمثل بأفكار الخطة السنوية والمركزية والاعتمادية وغيرها.

وتتمحور مشكلة الدراسة الحالية بأن الاساليب الادارية المتبعة مع العاملين في أقسام النشاط الرياضي والمدرسي تركز على العمل التقليدي والروتين ولا يشجعهم على أداء عملهم بشكل مرن فهم بحاجة الى المرونة التنظيمية بأعتبارها أحد عناصر الإدارة الحديثة ، ويتم ذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي :

ما مستوى المرونة التنظيمية للعاملين في اقسام النشاط الرياضي والمدرسي لمنطقة الفرات الاوسط؟

١-٣ اهداف البحث:

١- بناء مقياس المرونة التنظيمية للعاملين في اقسام النشاط الرياضي والمدرسي لمنطقة الفرات الأوسط.

٢- تقنين مقياس المرونة التنظيمية للعاملين في اقسام النشاط الرياضي والمدرسي لمنطقة الفرات الأوسط.

٣- التعرف على الفروق الفردية لمستويات مقياس المرونة التنظيمية للعاملين في اقسام النشاط الرياضي والمدرسي لمنطقة الفرات الأوسط.

١-٤ مجالات البحث :

١-٤-١ **المجال البشري:**- العاملين في اقسام النشاط الرياضي والمدرسي لمنطقة الفرات الأوسط.

١-٤-٢ **المجال الزماني:**- من ٤ / ١٠ / ٢٠٢٠ ولغاية ١٠ / ٣ / ٢٠٢١ .

١-٤-٣ **المجال المكاني:**- أقسام النشاط الرياضي والمدرسي في مديريات التربية لمنطقة الفرات الأوسط .

١-٥ تحديد المصطلحات :

١. المرونة التنظيمية :

- "نوع من القدرة على التكيف مع التغيرات البيئية الداخلية والخارجية للمنظمة" (١).
- هي القدرة التنظيمية التي تعزز من التجاوبات مع التغيرات المختلفة والسريعة في بيئة تتميز بعدم التأكد" (٢).

٢. أقسام النشاط الرياضي والمدرسي :

يراها الباحث هي المؤسسة التربوية المعنية بجميع أشكال النشاط البدني أو الألعاب التنافسية المنظمة او الفردية ، من خلال المشاركة الفاعلة الفصلية او السنوية للتلاميذ والطلاب ذكوراً او اناثاً واِعدادهم للمستقبل القريب أو البعيد ليكونوا متميزين ومبدعين في توجهاتهم ومهاراتهم البدنية أو الفكرية بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة .

(1) Jun . (2015) Resilience engineering and the built environment . BUILDING RESEARCH & INFORMATION .P 2.

(2) Farnese, M.L, Fida, R., & Livi, S Reflexivity and flexibility: (Complementary, routes to innovation, Journal of Management, 2016) p3.